

# حوليات

# إسرائيل تُنفذ تُوغلاً دُمويًا في غزة: مقتل 19 بينهم ابن الزهار

## عباس يندد بـ«المجزرة»... و«حماس» تردّ بقصف سديروت

**غزة - سمية درويش**

أعلنت إسرائيل أمس أقوى حجة لمحيطها العربي بأنها نالت بلا شك ضوءاً أخضر لنشن عمليات دموية في قطاع غزة موقعة أمس تسعة عشر قتيلًا في أسوأ هجوم عسكري من نوعه.

وفي رد اولى على المجزرة كما قال قادتها- أعلنت «كتائب عز الدين القسام» الجناح العسكري لحركة «حماس» أمس وللمرة الاولى منذ اشهر، اطلاق صواريخ على سديروت جنوب اسرائيل بلغ عددها الاجمالي 11 صاروخًا وأسفرت عن اصابة ثمانية اسرائيليين بجروح.

وتبنت «كتائب شهداء الاقصى»، الجناح العسكري لـ «فتح»، اطلاق تسعة صواريخ اخرى على مدينة «سديروت»، وصواريخ اخرى على بلدة «نحال عوز». وسقط صاروخ على عسقلان بحسب الجيش الاسرائيلي واربعة على الاقل على سديروت الهدف المعتاد للصواريخ اليدوية الصنع.

و جاء هذا التصعيد وهو الاخطر منذ اسابيع غداة اجتماع بين المفاوضين الاسرائيليين والفلسطينيين في القدس للمرة الاولى بعد زيارتي بوش الاخيرة لتل ابيب ورام الله. وتسبب القصف الاسرائيلي

**هذه أولى نتائج زيارة بوش... وسوف نرد باللغة التي يفهمونها الزهار**

## باريس تمتدح أفكار بوش بشأن اللاجئين الفلسطينيين

**باريس - جورج ساسين**

اعتبرت فرنسا أمس أن فكرة تعويض اللاجئين الفلسطينيين التي أطلقها الرئيس الأمريكي جورج بوش قبل أيام «مفيرة للاهتمام وتستحق الدرس»، فيما كشفت عن مهمة يقوم بها المبعوث الفرنسي بيار دوكين للتحضير لاجتماع في باريس في 22 من الشهر الجاري لدرس سبل الإسراع في تنفيذ خطة رئيس الحكومة سلام فياض.

وأكدت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية باسكان اندرياني أمس في مؤتمرها الصحفي ما تفردت به «الجريدة» الأسبوع الماضي عن أن اجتماعا سيعد في باريس في 22 الحالي بين وزير خارجية برنارد كوشنير ونظيره النرويجي جوناسي ثار ستاوري وممثل اللجنة «الرابعة الدولية»، توني بلير لتقوم ما تم تنفيذه حتى الآن بعدما أقر المؤتمر الدولي للمانحين للسلطة الفلسطينية 7.6 مليارات دولار اميريكي

وأشارت الى ان المبعوث الفرنسي الخاص السفير بيار دوكين يقوم بمهمة حتى آخر الاسبوع الحالي في رام الله حيث سيلتقي رئيس الحكومة سلام فياض ويشارك في اجتماع هناك للإطلاع على تنسيق المخطط. وفي رد على سؤال قالت أن «فكرة الرئيس الأمريكي جورج بوش حول ايجاد البية دولية لتعويض اللاجئين الفلسطينيين» مفيرة للاهتمام وتستحق الدرس»، مضافة أنه من الواجب حل هذه القضية على غرار قضايا الحل النهائي ضمن «إطار اتفاق فلسطيني - اسرائيلي شامل».

يذكر ان باريس اعتبرت أيضا ان «يهودية الدولة الاسرائيلية» تدخل أيضا في إطار قضايا الحل النهائي. وسئلت عن الموقف الفرنسي إزاء عمليات التوغل الاسرائيلية في غزة وسقوط ضحايا مدنية في صفوف الفلسطينيين، اجابت: «ندعو كافة الأطراف الى ضبط النفس وتجنب كل ما من شأنه الاستمرار في دورة العنف».

## البحرين: مشادات سياسية بين ولي العهد وعمه رئيس الحكومة

أثارت تصريحات لولي عهد البحرين أشتكى فيها من تباطؤ الإصلاح الاقتصادي من جانب الحكومة البحرينية التي يرأسها عمه الشيخ خليفة بن سلمان، جدلا سياسيا واسعا أمس في البحرين، وقد اعتبرها مراقبون مؤشرا على صراع صلاحيات بين مجلس التنمية الاقتصادية الذي يرأسه ولي العهد، والحكومة ورئيسها. وانتقد ولي العهد الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة، في رسالة بعث بها إلى والده ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة ونشرتها الصحف البحرينية أمس، «عدم الانسجام والتعاون بين مجلس التنمية الاقتصادية وبعض الأجهزة الحكومية». مضافة أنه من الواجب حل هذه القضية على غرار قضايا الحل النهائي. وبيّنت المجلس بصلاحيات واسعة اهمها التخطيط الاقتصادي والإستراتيجي. ونقلت وكالة انباء البحرين» عن الشيخ سلمان قوله خلال اجتماع لمجلس التنمية أمس الأول، ان «استمرار عدم الانسجام والتعاون بين المجلس وبعض الأجهزة الحكومية أضى امرا غير مقبول وهو يتعارض مع المشروع الاصلاحى» للملك، كما يتعارض «مع المصالح العليا والاهداف الوطنية السامية لمملكة البحرين

كذلك بسقوط «أكثر من خمسين جريحا بينهم 12 في حالة خطيرة او حرجة» ونقلوا جميعها إلى «مستشفى الشفاء» في غزة. واعلنت «كتائب القسام» ان 12 من الحركة ووزير الخارجية الاسبق، الاسرائيلي على حي الزيتون، شرق مدينة غزة.

وأعلن المتحدث باسم «حماس» سامي ابو زهري ان حسام الزهار، نجل محمود الزهار، القيادي في الحركة ووزير الخارجية الاسبق، من بين الشهداء.

وقال ابو زهري ان «حماس تعتبر

## ائتلاف أولمرت على شفير الهاوية

### باراك يطلب ربط «المشاريع الاستيطانية» بوزارته

استبقا للقاء عقد في وقت متأخر ليل أمس جمعه إلى زعيم حزب «إسرائيل بيتنا» أفغدور لبيرمان لثنيه عن تنفيذ تهديده بالانسحاب من الائتلاف الحكومي. أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت أمس، أنه سييذلل قصارى جهده لدفع المفاوضات مع الفلسطينيين بشأن «القضايا الجوهرية»، حتى لو اضطر إلى دفع ثمن سياسي، وذلك في حين ذكرت مصادر مقربة منه إنه لن «يضحى بعملية السلام إرضاء لبيرمان».

وقال أولمرت «لا يوجد أي سبب لخروج «إسرائيل بيتنا» من الائتلاف، لأن المفاوضات بشأن القضايا الجوهرية تجري في الواقع منذ شهر». ونقلت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية أمس، عن لبيرمان قوله إن «الحكومة تجاوزت الخطوط الحمراء» التي وضعها شرطا للبقاء فيها «ومن هنا فيأني لا أرى سببا للبقاء في الائتلاف». ويعترض لبيرمان على إطلاق المفاوضات مع الفلسطينيين، بشأن قضايا الوضع النهائي

وأشارت الصحيفة إلى ان أولمرت سبب لخروج «إسرائيل بيتنا» من الائتلاف، لأن المفاوضات بشأن القضايا الجوهرية تجري في الواقع منذ شهر». ونقلت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية أمس، عن لبيرمان قوله إن «الحكومة تجاوزت الخطوط الحمراء» التي وضعها شرطا للبقاء فيها «ومن هنا فيأني لا أرى سببا للبقاء في الائتلاف». ويعترض لبيرمان على إطلاق المفاوضات مع الفلسطينيين، بشأن قضايا الوضع النهائي



الزهار متأثرًا خلال تشييع نجله (رويترز)

**الزهار**

وأعلن المتحدث باسم «حماس» سامي ابو زهري ان حسام الزهار، نجل محمود الزهار، القيادي في الحركة ووزير الخارجية الاسبق، من بين الشهداء.

وقال ابو زهري ان «حماس تعتبر

ان هذه المجزرة الصهيونية هي ثمرة طبيعية لزيارة بوش والغطاء الذي وفره الحكومة الاحتلال لتوسيع حربها ضد شعبنا الفلسطيني وخصوصا في قطاع غزة.

من جهته، قال الزهار للصحافيين بعيد وصوله إلى مستشفى الشفاء» في مدينة غزة لوداع نجله حسام وحسام هو ثاني ابن من أبناء

(21 عاما)، «هذه أولى نتائج زيارة بوش، لقد شجع الاسرائيليين على قتل شعبنا». وتابع «سوف نرد باللغة التي يفهمونها».

واكد القيادي في «حماس»، قال الزهار «هذه ضريبة ندفعها من دماننا ودماء ابناؤنا».

وحسام هو ثاني ابن من أبناء

دعا رئيس البرلمان العربي محمد جاسم الصقر أمس، الإدارة الأميركية والمجتمع الدولي والمجلس الدولي لحقوق الإنسان وجامعة الدول العربية وسائر البرلمانات والمنظمات الدولية والأقليمية، إلى العمل فوراً لإيقاف حرب الإبادة التي تهدف إلى تضييق الشعب الفلسطيني.

وقال الصقر، في بيان، ان «أحدث حرب إبادة تجري تحت سمع العالم وبصره». مناشداً الرئيس الأميركي جورج بوش «ممارسة أقصى الضغوط على اسرائيل لإيقاف حرب الإبادة على الشعب الفلسطيني، والعمل على تحقيق رؤيته بإقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة ومستقلة عاصمتها القدس الشرقية، وتحقيق الأمن والاستقرار والسلام في منطقة الشرق الأوسط».

ولفت رئيس البرلمان العربي إلى ان هذه الحرب «تأتي محاولة من اسرائيل لتضييق الضيقة الفلسطينية والقضاء على الشعب الفلسطيني». وأشار المتحدث إلى ان باراك «في تلك الرسالة على ان ذلك دوله وشعوبه». وأضاف انه تناول مع ضيفه «التعاون القائم في الاطر الأورو متوسطي، وفي اطار منظمة المؤتمر الإسلامي، والجهود الاقليمية والدولية للتصدي للارهاب».

وذكر مبارك أنه تم استعراض مختلف جوانب العلاقات المتميزة بين البلدين والنمو المطرد للتعاون في مجالي التجارة والاستثمار، مشيراً إلى أنه رحب ترحيبا خاصا بدخول اتفاق التجارة الحرة بين البلدين حيز التنفيذ والجهود الجارية لإقامة المنطقة الصناعية

والأمن في العراق مهمان جدا لتركي

والعربية التركية والوضع في منطقة الخليج»، موضحا ان «المشاورات أكدت أهمية المصلحة المشتركة في احتواء النزاعات ويؤثر التوتر القائمة ونفادي نشوء بؤر توتر جديدة تحقبقا للسلام في الشرق الأوسط وامنه واستقراره ورخاء دوله وشعوبه». وأضاف انه تناول مع ضيفه «التعاون القائم في الاطر الأورو متوسطي، وفي اطار منظمة المؤتمر الإسلامي، والجهود الاقليمية والدولية للتصدي للارهاب».

وذكر مبارك أنه تم استعراض مختلف جوانب العلاقات المتميزة بين البلدين والنمو المطرد للتعاون في مجالي التجارة والاستثمار، مشيراً إلى أنه رحب ترحيبا خاصا بدخول اتفاق التجارة الحرة بين البلدين حيز التنفيذ والجهود الجارية لإقامة المنطقة الصناعية والأمن في العراق مهمان جدا لتركي

والعربية التركية والوضع في منطقة الخليج»، موضحا ان «المشاورات أكدت أهمية المصلحة المشتركة في احتواء النزاعات ويؤثر التوتر القائمة ونفادي نشوء بؤر توتر جديدة تحقبقا للسلام في الشرق الأوسط وامنه واستقراره ورخاء دوله وشعوبه». وأضاف انه تناول مع ضيفه «التعاون القائم في الاطر الأورو متوسطي، وفي اطار منظمة المؤتمر الإسلامي، والجهود الاقليمية والدولية للتصدي للارهاب».

وذكر مبارك أنه تم استعراض مختلف جوانب العلاقات المتميزة بين البلدين والنمو المطرد للتعاون في مجالي التجارة والاستثمار، مشيراً إلى أنه رحب ترحيبا خاصا بدخول اتفاق التجارة الحرة بين البلدين حيز التنفيذ والجهود الجارية لإقامة المنطقة الصناعية

## سلة أخبار

**«حماس» تعتقل قائدا فتحويا**

افادت عائلة العميد جمال كايد، الذي كان قائد الأمن الوطني قبل سيطرة حركة «حماس» على قطاع غزة، بان الشرطة التابعة لـ«حماس» اعتقلت أمس هذا المسؤول من منزله في مدينة غزة.

وأفادت مصادر بان القوة نفسها صادرت أيضا جهاز كمبيوتر وسلاحا شخصيا للعميد كايد.

(غزة - أ ف ب)

**إسرائيل تعتقل 13 فلسطينياً**

ذكرت مصادر أمنية فلسطينية أمس، ان الجيش الإسرائيلي اعتقل 13 فلسطينيا في حملة مدامها قام بها خلال متفرقة من الضفة الغربية. وقالت المصادر إن قوات الاحتلال اعتقلت الفلسطينيين المدنيين بعد عمليات دهم وتفتيش واسعة طالت منازل المواطنين، في مدن نابلس والخليل ورام الله واقتادتهم إلى جهة مجهولة.

(رام الله - د ب أ)

**غسل الكعبة في 24 الجاري**

أعلن في الرياض أمس، أن أمير منطقة مكة المكرمة الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز سينوب عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يغسل الكعبة المشرفة في الـ 24 من يناير الجاري. ويشارك في غسل الكعبة المشرفة عدد من كبار الوزراء والمسؤولين السعوديين وأعضاء السلك الدبلوماسي.

(الرياض - كونا)

زيارة بوش للرياض، «من الواضح أن هناك متشددين يحاولون إخراج عملية السلام عن مسارها. نأمل من الاسرائيليين تحري الدقة في ضرباتهم ضد المتشددين وندعو الفلسطينيين إلى الكف عن قتل الاسرائيليين الأبرياء».

**إضراب وحاد**

وأعلنت «حماس» الاضراب الشامل اليوم في جميع الأراضي الفلسطينية «تديدا بالمجزرة» التي ارتكبتها اسرائيل.

كما أعلن المتحدث باسم الحكومة الفلسطينية المقالة طاهر النونو، في مؤتمر صحفي في غزة أمس ان «الحكومة تعلن الحداد العام لثلاثة ايام بجمع المناطق الفلسطينية وتنكيس الاعلام في المؤسسات الرسمية».

وطالب النونو بدوقف كل المفاوضات واللقاءات (بين الفلسطينيين الاسرائيليين) على الفور إضافة إلى جميع اشكال التعاون الأمني مع الاحتلال».

وداشت العديد من الدول العربية وجميع الفصائل الفلسطينية العملية العسكرية الإسرائيلية في غزة.

(غزة، واشنطن، رام الله، تل ابيب - أ ف ب، رويترز، يو بي أي، د ب أ)